مِن جَوامع أَدْعية النبيّ

صلى الله عليه وسلم العامّة

الإمام الشيخ

عبد الله سراج الدين

رحمه الله تعالى ورضي عنه

هذا البحث مقتبس من كتاب
(سيدنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم)
من الصفحة 419 حتى الصفحة 426

للشيخ الإمام
عبد الله سراج الدين الحسيني
بناءً على توجيهات ولده
المهندس الشيخ
محمد محيي الدين سراج الدين
رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيّمة
وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام
من موقعه الرسمي والوحيد
WWW.SRAJALDEN.COM
قسم: كتب الإمام
تحميل كتب الإمام وتحميل أبحاث مختارة

مدير الموقع:
الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

من جوامع أدعيته العامة ﷺ

جاء في (الصحيحين) عن أنس رضي الله عنه قال : (كان أكثرُ دعاء النبي ﷺ : « اللهمَّ : ﴿ ربَّنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنةً ، وقنا عذاب النار ﴾ » .

والحسنة في الدنيا : هي ـ كما ورد عن علي كرم الله تعالى وجهه ـ: المرأة الصالحة .

وقال قتادة : هي العافية والكفاف .

وقال الحسن البصري : هي العلم والعبادة .

وقال السُّدي : المال الصالح .

---

(١) انظر ذلك في (شرح الزرقاني على المواهب) ، و (فيض القدير) للمناوي .

وقال ابن عمر : الأولاد الأبرار أو ثناء الخلق .

وقال جعفر الصادق رضي الله عنه : هي صحبة الصالحين .

قال العلامة الآلوسي : والظاهر أن الحسنة وإنْ كانت نكرةً في الإثبات وهي لا تعمُّ إلا أنها مطلقة فتنصرف إلى الكامل ، والحسنة الكاملة في الدنيا ما يشمل جميع حسناتها ، وهو توفيق الخير ، وبيانها ـ أي : تفسير الحسنة ـ بشيء مخصوص ، ليس من باب تعيين المراد ، إذ لا دلالة للمطلق على المقيَّد أصلاً ، وإنما هو من باب التمثيل .

قال : وكذا الكلام في ﴿ وفي الآخرة حسنة ﴾ فقد قيل : هي الجنة ، وقيل : السلامة من هول الموقف وسوء الحساب ، وقيل : الحور العين ، وقيل : لذة الرؤية ـ أي : رؤية الباري جلَّ وعزَّ ـ وقيل وقيل والظاهر الإطلاق وإرادة الكامل ، وهو الرحمة والإحسان . اهـ . أي : بجميع تلك الأصناف وغيرها .

وفي (الصحيحين) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دعا رجلاً من المسلمين قد صار مثلَ الفرخ المنتوف .

فقال له ﷺ : « هل كنتَ تدعو الله بشيءٍ ؟ »

قال : نعم ، كنتُ أقول : اللهم ما كنتَ معاقبي به في الآخرة ، فعجِّله لي في الدنيا

فقال ﷺ : « سبحان الله إذاً لا تطيق ذلك ولا تستطيعه ، فهلاَّ قلتَ : ﴿ ربَّنا آتنا في الدنيا حسنةً ، وفي الآخرة حسنةً ، وقنا عذاب النار ﴾» ودعا له فشفاه الله تعالى .

ومن أدعيته الجامعة ﷺ :

« اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادةً لي من كلِّ خير ، واجعل الموت راحةً لي من كلِّ شرٍّ » .

ومن ذلك :

« ربِّ أعنِّي ولا تُعنْ عليَّ ، وانصُرني ولا تنصُر عليَّ ، وامكُر لي ولا تمكر عليَّ[1] ، واهدني[2] ويَسِّرْ لي الهُدى ، وانصرني على من بغى عليّ .

ربِّ اجعلني لك ذكّاراً ، لك شَكَّاراً ، لكَ رهّاباً ، مِطْواعاً لك ، مُخْبتاً إليكَ ، أوَّاهاً منيباً .

ربِّ تقبَّل توبتي ، واغسل حَوْبتي[3] ، وأَجبْ دعوتي ، وثبِّت

---

(١) قال في (النهاية) : مكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه ، وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات ، فيتوهم ـ العبد ـ أنها مقبولة ، وهي مردودة ، والمعنى : ألحق مكرك بأعدائي لا بي . اهـ .
قال العلامة الزرقاني : ولا يسند ـ المكر ـ إلى الله تعالى إلا على سبيل المقابلة والازدواج ـ والمقابلة هنا مقدرة ، لأن قوله : « امكر لي » معناه جازِ مَن مكر علي . اهـ .

(٢) أي : اهدني لصالح الأعمال والأخلاق .

(٣) أي : خطيئتي .

حُجَّتي ، وسَدِّدْ لساني ، واهدِ قلبي ، واسلُلْ سخيمة [1] صدري ـ وفي رواية : قلبي » [2] .

ومن ذلك :

« اللهم إني أسألك الهُدى والتُّقى ، والعفاف [3] والغنى [4] » .

رواه مسلم من حديث ابن مسعود .

ومن أدعيته ﷺ :

« اللهم لك أسلمتُ ، وبك آمنت ، وعليك توكّلتُ ، وإليك أنبتُ ، وبك خاصمتُ .

اللهم إني أعوذ بعزَّتك لا إله إلا أنتَ : أن تُضلَّني ، أنت الحيُّ الذي لا يموت » .

وفي رواية : « أنتَ الحيُّ القيُّوم الذي لا يموت والجن والإنس يموتون » .

رواه الشيخان عن ابن عباس .

ومن أدعيته ﷺ :

« اللهم عافني في جسدي ، وعافني في سمعي وبصري ، واجعلهما

---

(١) بفتح السين وكسر الخاء هي : الحقد .

(٢) رواه أصحاب (السنن) وصححه الحاكم ـ كلهم عن ابن عباس .

(٣) أي : الصيانة عن مطامع الدنيا وعن المنهيات .

(٤) غنى النفس ، والغنى عن الناس .

الوارثَ مني[1] لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحانَ الله ربِّ العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين » .

رواه الترمذي والحاكم والبيهقي من حديث عائشة رضي الله عنها .

ومن أدعيته ﷺ الجامعة لأنواع من التعاويذ :

« اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجُبْن ، والهَرَم ، والبخل ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » .

رواه الشيخان من حديث أنس .

وفي رواية للبخاري :

« اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحَزَن ، والعجز والبخل ، والجبن وضَلَع الدَّين[2] وغلبة الرجال »[3] .

ومن ذلك :

« اللهم إني أعوذ بك من الجُذام[4] والبَرَص والجنون وسيِّىء الأسقام » .

---

(١) أي : أبقهما عليّ صحيحين سليمين إلى أن أموت ، بأن يلازماني لزوم الوارث لموروثه .

(٢) أي : ثقل الديون .

(٣) أي : تسلط الرجال وشدتهم بغير حق شرعي .

(٤) الجذام كـ (غراب) : علة تحدث في البدن ، فتفسد مزاج الأعضاء ، وربما تؤدي إلى تآكلها وسقوطها .

رواه أبو داود والنسائي من حديث أنس بإسنادٍ صحيح .

ومن ذلك :

ما جاء عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والبخل والهرم ، وعذاب القبر .

اللهمَّ آتِ نفسي تقواها ، وزكِّها أنت خير مَنْ زكَّاها ، أنت وليُّها ومولاها .

اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع ، ومن قلبٍ لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يُستجاب لها »[1] .

قال العلامة الطيبي : في كلٍّ من هذه القرائن[2] إشعارٌ بأن وجود الشيء مبني على غايته ، والغرض ـ أي : المقصود الغاية :

فإن تعلم العلم إنما هو للنفع به ، فإذا لم ينفعه لم يخلُص كَفافاً ، بل يكون وبالاً ـ على صاحبه ـ

---

(١) رواه مسلم ، وكذا الإمام أحمد وأصحاب (السنن) ، كما في (شرح المواهب) .

(٢) أي : القرائن الواردة في قوله صلى الله عليه وسلم : « أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها » .

وإن القلب إنما خُلق ليخشع لربه تعالى ، فإذا لم يخشع فهو قاسٍ يُستعاذ منه ، ﴿ فويلٌ للقاسية قلوبُهم ﴾ .

وإنما يعتدُّ بالنفس إذا تجافتْ ـ أي : تباعدت ـ عن دار الغرور ، وأنابت إلى دار الخلود ، فإذا كانت ـ النفس ـ نهمةً لا تشبع ، كانت أعدى عدوّ للمرء ، فهي أهم ما يُستعاذ منه .

وعدم استجابة الدعاء : دليلٌ على أن الداعي لم ينتفع بعلمه ، ولم يخشع قلبه ، ولم تشبع نفسه . اهـ .

وكان صلى الله عليه وسلم يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من الشِّقاق والنفاق ، وسوء الأخلاق »[1] .

رواه أبو داود من حديث أبي هريرة .

وكان ﷺ يُعوِّذ الحسن والحسين يقول :

« أعوذ ـ هذا لفظ البخاري ووقع في الأذكار : أُعيذكما ـ بكلمات الله[2] التامَّة[3] ، من كلِّ شيطان وهامَّة[4] ، ومن كلِّ عين لامَّة »[5] .

---

(١) أما الشقاق : فالمراد به التعادي والخلاف ، والمراد بالنفاق : نفاق العمل ، وأن سوء الأخلاق من المهلكات والمخازي .

(٢) أي : كلامه على الإطلاق ، أو القرآن الكريم خاصة .

(٣) قال الزرقاني : أي الكاملة ، أو النافعة ، أو الشافية ، أو المباركة ، أو القاضية التي تمضي وتستمر ولا يردها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب . اهـ . وعلى كل فهي صفات مؤكدة وكاشفة .

(٤) بتشديد الميم : ذات السموم .

(٥) التي تصيب ما نظرت إليه بسوء .

ويقول : « إن أباكما ـ أي : جدكما الأعلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام ـ كان يعوّذ بها إسماعيل وإسحاق » رواه البخاري وغيره .

وكان ﷺ يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحوُّل عافيتك ، وفُجاءة [1] نقمتك ، وجميع سَخَطك » .

رواه مسلم وأبو داود .

وكان صلى الله عليه وسلم يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء » رواه الترمذي وغيره .

وكان صلى الله عليه وسلم يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ، ومن ليلة السوء ، ومن ساعة السوء ، ومن صاحب السوء ، ومن جار السوء في دار المُقامة » .

رواه الطبراني من حديث عقبة بن عامر .

---

(١) بضم الفاء والمد ، وبفتحها والقصر ، أي : بغتة العقوبة وأخذة الغضب ـ كما في (شرح المواهب) .